Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عام الحزن فى حياة الرسول

تسع سنوات قاسيات قضاها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى مكة منذ بعث ، كانت كلها مثقلة بالآلام والمتاعب ، فقد لقى فيها من عناد قومه ، ومن إصرارهم على محاربة الذى جاء به ، ومن صلفهم وكبريائهم وإيذائهم له ، ولأصحابه — وبخاصة المستضعفين منهم — لقى من كل ذلك ما تعيا بحمله الجبال الرواسى .

كان الرسول شديد الحرص على أن يؤمن هؤلاء السادة من العرب ، وعلى أن يتقبل الدعوة الجديدة الراشدة أقرب الناس إليه من عمومته وبنى عمومته ، وقد أهمه ذلك الأمر هماً شديداً ، وصفه القرآن الكريم أبلغ وصف ، حيث يقول : « فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا »[1] . « لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين »[2] .

وهاجر بعض أصحابه من مكة أحب بلاد الله إليهم طلباً للأمان فى بلاد بعيدة ، فشق ذلك عليه ، ولكنه ظل ينتظر وعد الله له بالنصر والظفر .

---

(١) سورة الكهف الآية : ٦

(٢) سورة الشعراء الآية ٣ .